مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العدد 64 الجزء الثالث أكتوبر 2023
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي

دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

Attitudes of university youth towards criteria for choosing a life partner through social media

دكتور معوض محمود معوض محمود

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وطبقت الدراسة على الشباب الجامعي (طلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها) وعددهم (317) منهم (200) إناث، (177) ذكور. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: تنوع وتعدد الأسباب التي تدفع الشباب المقبلين على الزواج من اللجوء لوسائل التواصل الاجتماعي لاختيار شريك الحياة؛ كما أظهرت النتائج أن مستوى معايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر (عينة الدراسة) ككل يقع في المستوى المتوسط، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي الذكور والإناث (عينة الدراسة) فيما يتعلق بمعايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي في الريف والحضر فيما يتعلق بمعايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لصالح الحضر، والتوصل إلى مؤشرات من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتعزيز اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الشباب الجامعي، معايير اختيار شريك الحياة، وسائل التواصل الاجتماعي.

Abstract

The study aimed to determine the attitudes of university youth towards the criteria for choosing a life partner through social media. The results of the study revealed: the diversity and multiplicity of reasons that drive young people who are about to get married resort to social media to choose a life partner; The results also showed that the level of criteria for choosing a preferred life partner among young people about to get married through social media from the point of view of the (study sample) as a whole is at the average level, and the results also revealed that there are statistically significant differences between the mean scores of male and female university youth (sample The study) regarding criteria for selecting a preferred life partner among young people who are about to get married through social

media in favor of females, and there are statistically significant differences between the mean scores of university youth in rural and urban areas with regard to criteria for selecting a preferred life partner among young people about to get married through the means of communication. Social work in favor of urbanization, and reaching indicators from the perspective of the general practice of social service to enhance the attitudes of university youth towards criteria for choosing a life partner through social media.
Keywords: University youth, Criteria for choosing a life partner, Social media.

مقدمة:

شهدت البشرية عبر تاريخها ظهور العديد من الاختراعات التي أثرت جذريًا على حياة الناس، فقد ظهر في القرن الماضي العديد من الاكتشافات والابتكارات مثل: التلفزيون والراديو والكمبيوتر والتي بالرغم من تأثيرها الكبير إلا أن تأثيراتها لا تزيد على الأهمية التي أحدثها الإنترنت من حيث سرعة تأثيره وانتشاره وعمقه وإمكاناته الكامنة، وتكمن أهمية وقوة الإنترنت في قدرته على تغيير مفاهيم الاتصال والمعرفة، وازدادت تلك الأهمية مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي والتي تمكنت أن تغير بشكل كبير في طريقة التواصل والتفاعل بين الناس **(كنعان، 2014، ص205)**.

ومن أهم هذه المتغيرات في العصر الراهن عصر ثورة المعلومات والاتصالات، هذه الثورة التي تركت علامة فارقة في تاريخ الحضارة البشرية وتقدم الانسان وقد تميزت ثورة المعلومات هذه بظهور وسائل اتصال جديدة لا تعرف حدود أو حواجز، فظهور البث الفضائي والانترنت والاتصالات الفضائية حولت العالم إلى ما يشبه قرية صغيرة **(محمد، 2017، ص7)**.

مما أدى إلى تغيرات اجتماعية وتكنولوجية ومعلوماتية عبر مراحل تطورها وتقدمها، وكلما تقدمت المجتمعات البشرية زمنيًا نحو التاريخ المعاصر شملت التغيرات مجمل شئون الحياة بشكل كبير وتأثير عميق، وفي عمق هذه التطورات وخاصة التطورات التكنولوجية والرقمية وانتشار الشبكة العنكبوتية التي ساعدت على تواجد مواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها بشكل غير طبيعي، فقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث ظواهر اجتماعية لم تعهدها البشرية من قبل، والتي قد أثرت في سلوكيات أفرادها بشكل عام وشبابها بشكل خاص سواء كان تأثير إيجابي أو سلبي؛ فقد تبين وجود الأثرين في نفس الوقت.

أولاً: مشكلة الدراسة:

الشباب هم المحور الأساسي والركيزة الرئيسية التي تعتمد عليها المجتمعات باعتبارها القوة المنتجة التي تحمل عبء التقدم الاقتصادي والاجتماعي ودفع عملية التنمية، فقد أصبح الشباب الركيزة الرئيسية في الإنتاج والخدمات والدفاع، وصار تقدم الأمم يقاس بقدر ما توليه للشباب من رعاية وبقدر ما يسهم به الشباب في تنمية مجتمعهم **(أبو النصر، 2019، ص17-18)**. حيث يمثل الشباب شريحة واسعة ومهمة من شرائح المجتمع، فهي أغلى ما تمتلكه الأمة من طاقاتها البشرية لذا يجب الاهتمام بها ورعايتها وتهيئتها وإعدادها لتتحمل مسئولياتها في الحياة **(أبو حمدان، 2011، ص365)**، فالفرد في مرحلة الشباب يصبح أكثر قدرة على إدراك آثار تصرفاته والاهتمام بالتفكير المنطقي الناقد والاعتماد على النفس والقدرة على تحمل المسؤولية **(اللحياني، 2011، ص56-57)**.

وعلى ذلك يواجه الشباب في الوقت الحالي العديد من المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع العالمي دون تفرقة بين المجتمعات أو دون تمييز بين المواقع الجغرافية، بل إن جميع شباب العالم يتأثرون بتلك المتغيرات التي تلقي بظلالها على المجتمعات التي يتفاوت درجة تأثيرها من مجتمع إلى مجتمع أخر **(وداعة الله، 2020، ص99)**. وهذا ما أكدت عليه دراسة **العنزي (2009)** حيث أكدت على أن الأفراد يختلفون عن بعضهم من حيث البناء النفسي والاجتماعي؛ فكل فرد عندما يفكر في الزواج يبحث عن شريكه في الحياة الذي يستطيع أن يتوافق معه في الجوانب النفسية والاجتماعية، والشخصية، مما يوجب البحث الدقيق عن المواصفات الخاصة بشريك الحياة التي من شأنها تحقيق الدفء العاطفي والوجداني للزوجين، والحفاظ على تماسك الأسرة واستقرارها وإيجاد بيئة اجتماعية مناسبة لتربية الأبناء تربية سليمة تقود إلى النهوض بالمجتمع، وتحافظ على استقراره.

فالزواج نظام عالمي عرفته المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور لأنه يُعد ضرورة بيولوجية واجتماعية وربما أن الزواج لا يزال يحافظ على بعض الجزئيات التقليدية إلا أن ذلك لا يمنع من وجود تغير في عملية الاختيار الزواجي التي كانت عملية والدية محضة لنرى الآن العكس من ذلك فقط ظهرت وسائط حديثة للزواج **(محمد، 2020، ص259)**. وتختلف أساليب الاختيار الزواجي باختلاف الثقافة، وبالتالي فهي

تختلف من مجتمع لأخر؛ بل وتختلف أيضًا داخل المجتمع الواحد من ثقافة فرعية لأخرى، فهناك بعض المجتمعات تكون فيها الأسرة متمثلة في الوالدين هي المسئولة في المقام الأول عن عملية الاختيار الزواجي لأبنائها وبناتها، حيث تقوم الأسرة باختيار زوج الأبنة أو زوجة الأبن دون الرجوع إليهم. وهذا الأسلوب يعرف بالأسلوب العائلي في الاختيار أو الزواج المدبر، في حين توجد بعض المجتمعات أو الثقافات الأخرى التي يتخذ الشاب أو الفتاة فيها قرار الاختيار الزواجي بمفرده من دون الرجوع لأسرته، ويعرف هذا الأسلوب بالأسلوب الشخصي في الاختيار أو الزواج الحر **(حسين، 2019، ص132)**.

لذا أصبحت عملية اختيار شريك الحياة هي الخطوة الأولى والأساسية التي ترسي عليها قواعده، ولا مناص لكل راغب في التعارف من أن يخطو هذه الخطوة، وإن كان حين يفعل ذلك يفعله تلقائيًا، ومن دون أدنى تفكير بما يفعل فالاختيار سلوك اجتماعي، يهدف الى تحقيق رغبة نابعة عن حاجة أساسية لدى الفرد. ففي مجتمعنا اليوم أصبح اختيار الشريك يخضع للأسلوب الذاتي، أو التلقائي أو الشخصي، حيث إن قرار الزواج أصبح يعود في الغالب الى الفتاة أو الشاب نفسه، الذي يعقد على هذه الخطوة بعد سنوات من التعارف والاختلاط بالشريك الآخر، إن كان في الجامعة أو على الإنترنت أو في العمل، فأصبحا معاصرين لمستقبليهما ويعملان على تحقيقه، فلم يعد الأهل كما كان يحصل في الماضي، من يختار الشريك ويتحمل مصاريف الزواج وتأمين المسكن، بل انتقل قرار الاختيار من قرار الجماعة الأب– الأم الأقارب... إلى قرار الفرد نفسه. ولعل أهم أسباب ظهور هذا النوع من النمط الشخصي في الاختيار هو الكم المعرفي المتزايد الذي يطرأ على حياة الأفراد والجماعات وتناقص دور الأسرة للوظائف التقليدية التي كانت تقوم بها من دفاع وأمن واستقرار مادي، وتطلع كل فرد لإشباع حاجاته عن طريق العمل المنفرد وليس ضمن الجماعة والأسرة، فأصبحت تقاليد الخضوع الى العائلة أخف وطأة من ذي قبل. ولكن على الرّغم من ذلك فهذا لا يعني أن الفرد قد وصل إلى مرحلة الاختيار الكلي بمفرده، خاصة وأن عملية الاختيار تخضع في الغالب لقيود العادات والتقاليد المجتمعية المفروضة على الفرد **(شبشول، 2020، ص209–210)**، وهذا ما أكدت عليه دراسة **بايوكو ولاجهيف ودياليسيو Baiocco; Laghif & Dalessio (2009)** فإن عملية اتخاذ القرار من أهم المهارات الحياتية التي ينبغي إكسابها للفرد، حيث يتحتم عليه اتخاذ العديد من القرارات الهامة في مجال الدراسة والعمل والزواج،

وتربية الأبناء، إذ يتضمن اتخاذ القرار العديد من العمليات المعرفية، حيث ينظر إلى عملية اتخاذ القرار على أنها وظيفة إنسانية، تتطلب قدرًا كبيرًا من الطاقة الذهنية والانفعالية، فالفرد يستطيع التفكير في العديد من البدائل، وعليه أن يختار البديل الأنسب والأفضل له من بين تلك البدائل.

وقد تنوعت البدائل أمام الفرد نتيجة للتطورات والتغيرات التي طرأت على البشرية عبر تاريخها، مما أدى إلى تغيرات اجتماعية وتكنولوجية ومعلوماتية عبر مراحل تطورها وتقدمها، وكلما تقدمت المجتمعات البشرية زمنيًا نحو التاريخ المعاصر شملت التغيرات مجمل شئون الحياة بشكل كبير وتأثير عميق، وفي عمق هذه التطورات وخاصة التطورات التكنولوجية والرقمية وانتشار الشبكة العنكبوتية التي ساعدت على تواجد مواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها بشكل غير طبيعي، فقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث ظواهر اجتماعية لم تعهدها البشرية من قبل، والتي قد أثرت في سلوكيات أفرادها بشكل عام وشبابها بشكل خاص سواء كان تأثير إيجابي أو سلبي؛ فقد تبين وجود الأثرين في نفس الوقت.

لذا تكتسب وسائل التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالإعلام الاجتماعي مثل: الفيسبوك، واتساب، تويتر.... وغيرها من الوسائل الأخرى، أهمية كبيرة ومتزايدة في الوقت نفسه في مواجهة الإعلام التقليدي، خاصة أن تأثيرها يتجاوز الحقل الإعلامي ليمتد إلى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها بالنظر إلى الاستخدام المكثف لها حول العالم.

ومن ثم، قامت مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية – ولا تزال – بدور فعال ومؤثر في إمداد الانسان بكثير من المعلومات والمواقف والاتجاهات، مساهمة بذلك في تشكيل وعيه وإعداده لكي يكون أكثر قدرة على التأثير في الآخرين واستمالتهم، فهذه المواقع تسهم في تعلم اللغات، كما أنها تسهم كذلك في ترجمة المعلومات، من أجل تسهيل عمليات التواصل بين الشباب، وإزالة الحواجز والفوارق الحضارية، هذا إضافة إلى تميز هذه المواقع بعدة مميزات منها: التشاركية والتفاعلية والحضور الدائم غير المادي **(الدبيسي؛ والطاهات، 2013، ص66)**. كما أن استخدام مواقع التواصل أصبحت تحتل موقع الصدارة في الاتصال الإنساني على مستوى المجتمعات المختلفة، وباتت من أهم الوسائل التي يعتمدها الناس في اتصالاتهم خاصة فئة الشباب، شجع على ذلك سهولة الوصول لهذه المواقع من كل فئات المجتمع، فالأبواب قد فتحت لكل من يريد **(الطلحي، 2020، ص152)**.

وتحاول العديد من الأدبيات أن توضح اتجاهات الشباب الجامعي نحو اختيار شريك الحياة، ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي ومدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على شخصيتهم وقراراتهم، وذلك على النحو التالي:

1- فيما يتعلق بأساليب ومعايير اختيار شريك الحياة:

أشارت دراسة **كورني وويير Corney & Weir (2023)** إلى أن الذكور قد يفضلون الإناث بناءً على الحجم بشكل أساسي وتستجيب الإناث للذكور الذين يتعاملون بشكل أكثر صرامة بغض النظر عن نمطهم البيئي. واهتمت دراسة **جارزا وبيرد Garza & Byrd (2023)** بالدراسة الاجتماعية الجنسية للمرأة وقيمة الشريك (أي التقييم الذاتي للرغبات العامة) في تصنيف الجاذبية والانتباه البصري في وجوه الرجال باستخدام مهمة تتبع العين بشكل عام، لم تظهر النساء أي تفضيلات مهمة للرجال ذوي الوجوه الذكورية على الوجوه المؤنثة. ومع ذلك، فإن النساء اللواتي حصلن على درجات عالية في النشاط الاجتماعي وقيمة الشريك أظهرن اهتمامًا بصريًا متزايدًا ونظرًا إلى التردد على الوجوه المؤنثة. وأظهرت دراسة **ويليامز Williams (2021)** إلى أنه غالبًا ما تبدأ دراسات اختيار الشريك من منظور تطوري بالتحقيق فيما إذا كان الأفراد من جنس واحد يتفقون على مستوى الجاذبية (على سبيل المثال، جاذبية الوجه) للأفراد من الجنس الآخر، وتشير الأدلة إلى أن رائحة الجسم تلعب دورًا مهمًا بالمثل في الجاذبية الجسدية والصوتية في اختيار رفيق الحياة. وتوصلت دراسة **الزهري (2021)** إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسس اختيار شريك الحياة وفقًا لاختلاف الاختصاص الدراسي، ووفقًا للمستوى التعليمي للوالدين، ووفقًا للدخل الشهري ومكان الإقامة، كما أوضحت أن أكثر المتغيرات تأثيرًا على الوعي بأسس اختار شريك الحياة كانت المستوى التعليمي للوالدين وعملهما، ومتوسط الدخل والعمر ومكان الإقامة.

بينما أوضحت دراسة **المطالقة Al-Matalka (2020)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب الأردني نحو الزواج عائدة للمتغيرات الشخصية. كما أظهرت النتائج أن اختيار الشريك المفضل للشباب هو الذي يقوم على الحب. كما تبين أن غالبية المبحوثين يؤيدون الزواج المبكر لاعتقادهم أنه يقيهم من الإثم. ودراسة **محمد (2020)** توصلت إلى أن من أهم أولويات المواصفات المفضلة لدى الشريكين القدرة المالية وأن البيئة الاجتماعية هي عنصر هام في عملية الاختيار للزواج. وقد أوصت

دراسة **السايح (2020)** بأن تتعمق البحوث القادمة بشكل أكثر جراء التغيير الاجتماعي والنظر إليه من عدة عوامل ومصادر ومعرفة أشكاله وأنواعه وآثاره والعوامل التي يفرزها التغيير لاحقًا؛ خاصة مع خروج المرأة للعمل وتعليم الأفراد، وتغيير نمط الأسرة كالتي كلها أدت الى ظهور مقاييس وتصورات جديدة لاختيار شريك الحياة. وقد تمثلت نتائج دراسة **العتيبي (2020)** في أن غالبية أفراد العينة تتيح لهم أسرهم حرية الاختيار، أن أكثر من نصف أفراد العينة لا يؤيدون دور الخطابين والخطابات في اختيار الزوج وهذا يؤكد انتشار وسائل الإعلام ووسائل الاتصال ودورها في توفير اختيار الزواج.

وكشفت دراسة **حريري (2019)** أن مؤشر الاختيار للزواج للطالبة الجامعية يتجه من الأسلوب الوالدي إلى أسلوب التعارف الشخصي. وأظهرت نتائج دراسة **شعيب؛ الزليتني (2018)** أيضًا أن الشباب الجامعي يفضلون الأسلوب الشخصي في الاختيار الزواجي. وتوصلت دراسة **عماوي (2018)** أيضًا إلى أن الأسلوب الأمثل لاختيار شريك الحياة هو أن يختار الخاطب بنفسه، والركيزة الأساسية لاختيار شريك الحياة هي الخصائص الموضوعية. وأهم الأسس في اختيار شريك الحياة حسن الخلق، وأهم صفة في شريك الحياة هي الصدق، والمستوى التعليمي المفضل لشريك الحياة هو بكالوريوس. وقد توصلت دراسة **مرعب (2016)** إلى مجموعة من النتائج أهمها: حسن المظهر والكلام كمعايير في اختيار شريك الحياة، وهناك اتجاه إيجابي نحو المعايير الأخلاقية كالتأكيد على الالتزام الديني، والصدق والأمانة، وهناك اتجاه ايجابي نحو المعايير النفسية كالتأكيد على العاطفة، والتشابه في المزاج والهدوء، وتحمل المسؤولية أساسية في اختيار شريك الحياة، وهناك اتجاه إيجابي نحو المعايير الاعتبارية كالتأكيد على الحسب والنسب، التشارك في القيم الاجتماعية، التقارب في التحصيل الدراسي والتقارب في المستوى المادي أيضًا كمعايير أساسية.

بينما أظهرت نتائج دراسة **مجتبى وزحله (2015) Mojtaba & Zhaleh** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معايير اختيار الزوج والنضج العاطفي لدى الموظفين المتزوجين والموظفات، كما أظهرت هذه الدراسة أن بعد العملية في الزواج ومعايير اختيار الزوج هي قضية مهمة وكبيرة يمكن أخذها في الاعتبار في الدراسات القادمة. وأوضحت دراسة **السيد (2015)** أن طرق اختيار الشريك الأكثر شيوعًا جاءت وفق الترتيب الآتي: الاختيار عن طريق الأهل والأقارب، يليه المعرفة الشخصية، ثم

الأصدقاء، ثم زملاء العمل، يليه الإنترنت، وأخيرًا عن طريق الخاطبة. وتوصلت دراسة **الشقران (2015)** إلى وجود اختلاف في ترتيب معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك تبعًا لمتغير الجنس. وقد أظهرت دراسة **القيسي (2015)** أن الطلبة يفضلون إعطاءهم الحرية الكاملة للاختيار دون تدخل الأهل ومساواة المرأة بالرجل في تلك الحرية، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين والكلية ومكان الإقامة في حرية الاختيار.

بينما أشارت دراسة **الضالع (2014)** إلى أن الذكور أو الإناث (عينة الدراسة) أصبح لديهم شروط خاصة في الخصائص العلمية المطلوبة في شريك الزواج وتحديد للخصائص الجسمية كلون البشرة والشكل الجمالي، واتجه بعض الرجال إلى ضرورة توافر وظيفة للمرأة، وأن تتميز بشخصية اجتماعية هادئة ومرحة. وتوصلت دراسة **مرغاتي وآخرون (2013) Merghati et all** إلى أن العمر هو الأفضلية واختيار الزوج الأكبر سنًا والزوجة الأصغر يرجع إلى القدرة الإنجابية. كما أكدت أن المظهر ضروري للرجال بسبب الانجذاب الجنسي. وأظهرت النتائج أيضًا أن الرجال يفضلون رفيقة ربة منزل جيدة قادرة على الطهي، وتفضل النساء رفيقة ذات "قدرة جيدة على الكسب" و"فرص مالية جيدة" و "تعليم جامعي" و "مكانة اجتماعية ملائمة". وخلص **حواوسة (2013)** إلى أن أسلوب اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعة أعطى حرية أكبر للطلبة في اختيارهم للزواج وفقًا لرغباتهم دون تدخل الأهل؛ كما أظهرت النتائج أنه كلما كبر العمر زادت حرية الفرد في اختيار شريكه.

وأشارت نتائج دراسة **بلخير (2012)** إلى أن الشباب المتزوج وغير المتزوج يفضل الأسلوب الشخصي في الاختيار، يليه في المرتبة الثانية الأسلوب الوالدي في الاختيار للزواج. بينما دراسة **أبوستولو (2011) Apostolou** توصلت إلى أن تفضيلات الأصهار تتوقف على جنس الزوج، لكنها مستقلة عن جنس الوالد. وكشفت المقارنات بين الآباء وأبنائهم عن خلاف بين الاثنين حول عدد من السمات مثل الجمال والصدق. ويشير معيار اختيار الزوج في دراسة **هو (2010) Ho** إلى متطلبات الفرد الذي يواجه اختيار الشخص للزواج. استنتاجات البحث: يمكن تقسيم معايير اختيار الزوج إلى أربعة أبعاد: الصفات الشخصية والحالة البدنية والظروف الاجتماعية والاقتصادية والتوافق بين الجانبين.

ومن ناحية أخرى، توصل **العنزي (2009)** إلى أن هناك ثلاثة أساليب يتم اتباعها في عملية الاختيار الزواجي: الأول يتمثل في الاختيار المقيد الذي تقوم فيه الأسرة بترشيح شريك الحياة لابنهم أو ابنتهم، ويكون للابن أو الابنة حق القبول أو الرفض، والعكس صحيح، أما الأسلوب الثاني فهو الاختيار الجبري، وفيه تقوم الأسرة بعملية اختيار شريك الحياة لابنهم أو ابنتهم دون الرجوع لهم، وأخيرًا أسلوب الاختيار الشخصي الحر؛ إذ يقوم الفرد باختيار شريك حياته بحرية تامة، دون وجود قيود أسرية مفروضة على عملية الاختيار. وهذا ما أكدت عليه دراسة **الشمري (2007)** حيث أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين استمرار العلاقة الزواجية الناجحة والاختيار الجيد للقرين؛ فاختيار شريك الحياة بكفاءة يُعد متطلبًا أساسيًا للعلاقة الزوجية الناجحة. وأظهرت نتائج دراسة كلاً من **الناصر وسليمان (2007)** أن الذكور يميلون إلى اختيار شريك الحياة عن طريق التعارف الشخصي، في حين أن الإناث يملن إلى اختيار شريك الحياة عن طريق الأهل. ودراسة **بيبيانا وفرانسيس Bibiana & Francis (2006)** استكشفت دراستان استراتيجيات التزاوج وتفضيلات الشريك للعرائس بالبريد من ثلاث دول مختلفة. وأكدت كلتا الدراستين أهمية الخصائص مثل الالتزام والطموح والإخلاص الجنسي لاختيار شريك الحياة.

2- وفيما يتعلق باستخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على سلوكياتهم:

توصلت دراسة **بربري (2018)** أن الإناث أكثر استخدامًا للإنترنت لأكثر من (10) ساعات في اليوم، ولا توجد فروق بين النوع فيما يتعلق بقبول التعارف وتكوين الصداقات مع الجنس الأخر، كما تبين أن السبب الرئيسي وراء استخدام الإناث لمواقع التواصل الاجتماعي هو تكوين الصداقات، يليها التعارف من أجل الزواج. كذلك أكدت دراسة **الدوي (2017)** أن العالم كله يعيش في قرية صغيرة، ولقد لاقت تلك المواقع رواجًا وانتشارًا سريعًا بين مختلف فئات المجتمع، مما أدى إلى تكوين أنماط فكرية جديدة باتت تتغلغل في النسيج المجتمعي وتؤثر عليه بشكل مباشر أم غير مباشر، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تمثل منظومة عالمية تتضمن علاقات وأفعال وسلوكيات مختلفة. وأشارت دراسة **أمين (2016)** إلى أن غالبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي، ويؤكدون على أن إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي تفوق سلبياتها ومنها التواصل مع الأصدقاء والعالم الخارجي وتبادل الآراء والأفكار معهم.

3- وفيما يتعلق بتأثير شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الزواج بشكل عام واختيار شريك الحياة بشكل خاص:

توصلت دراسة **على (2014)** إلى أن ثمة اختلاف في الاشباعات الاجتماعية التي يحققها الشباب الجامعي من شبكة الانترنت وفقًا لاختلاف النوع ؛ حيث أن أكثر الاشباعات الاجتماعية التي تحققها للإناث هي البحث عن شريك حياة، يليه تقليل الشعور بالعزلة، وأن الإناث أكثر استخدامًا لشبكة الانترنت لمواقع الزواج ولحاجاتهن للزواج والتواصل مع الآخرين. وقد أظهرت دراسة **عبد العال (2013)** أن الشباب لجأ إلى استخدام وسائل الاتصال الحديثة للتعارف على صديقات وعلى شريكات الحياة. وقد أظهرت أيضًا تزايد نسبة المترددين من الإناث عن الذكور داخل مكاتب الزواج. وأكدت دراسة **سميث ودوجان Smith & Duggan (2013)** على أن غالبية عينة الدراسة من الشباب الأمريكي يؤكدون على أن الانترنت وسيلة جيدة للتعارف بين الناس، كما أن غير المتزوجين منهم يبحثون بجدية عن شريك الحياة من خلال التعارف على الانترنت. كما أكدت دراسة **فرحات (2009)** أن من أهم الأسباب التي تدفع الشباب لاختيار شريك الحياة عبر الإنترنت تمثلت في (تقليل حرج المقابلة وجهًا لوجه، أنه لا يترتب على ذلك إلى التزامات ولا يتطلب موافقة أهل الطرفين، وحب الاستطلاع).

وفى ضوء ما سبق تحاول الدراسة الحالية الإجابة على تساؤل رئيسي الذي هو مؤداه " ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؟

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة انطلاقًا من أهمية موضوع الاختيار الزواجي الذي يُعد من المقدمات الرئيسية التي يتوقف عليها استمرار الحياة، لكونه اللبنة الأولى في نظام الزواج لمجتمع الشباب المقبلين على الزواج. كما يُعد الاختيار من أبرز محددات التوافق الزواجي وضرورة اجتماعية نفسية تنعكس على الإطار العام للأسرة **(قزاقزة، 2022، ص110)**، وسوف تُسهم الدراسة الراهنة في دعم القاعدة النظرية للبحوث ذات العلاقة بالدراسات المتخصصة من خلال ما ستوفره من معلومات حول الإسهام النسبي لدور وسائل التواصل الاجتماعي وحرية اختيار شريك الحياة.

وتبرز أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية من أهمية النتائج التي قد تتوصل إليها، والتوصيات المنبثقة عنها، التي قد تساعد متخذي القرار بالاستفادة من نتائجها في تنظيم ندوات ومحاضرات توعوية لكيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتوظيفها لتنمية حرية اختيار شريك الحياة لدى الشباب الجامعي؛ بما ينعكس بشكل إيجابي على سعادتهم الزوجية.

ثالثًا: أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى " تحديد اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي "، ويتفرع منه أهداف فرعية، هي:

1- تحديد الأسباب التي تدفع الشباب المقبلين على الزواج من اللجوء لوسائل التواصل الاجتماعي لاختيار شريك الحياة من وجهة نظر (عينة الدراسة).
2- تحديد معايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر (عينة الدراسة).
3- الكشف عن الفروق بين الشباب الجامعي الذكور والإناث (عينة الدراسة) فيما يتعلق باتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
4- الكشف عن الفروق بين الشباب الجامعي (عينة الدراسة) في الريف والحضر فيما يتعلق باتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
5- التوصل إلى برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتعزيز اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

رابعًا: تساؤلات الدراسة: تحاول الدراسة الإجابة على تساؤل رئيسي الذي هو مؤداه " **ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؟**

ويتفرع منه تساؤلات فرعية، هي:

1- ما الأسباب التي تدفع الشباب المقبلين على الزواج من اللجوء لوسائل التواصل الاجتماعي لاختيار شريك الحياة من وجهة نظر (عينة الدراسة)؟

2- ما معايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر (عينة الدراسة)؟
3- هل توجد فروق بين الشباب الجامعي الذكور والإناث (عينة الدراسة) فيما يتعلق بمعايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؟
4- هل توجد فروق بين الشباب الجامعي (عينة الدراسة) في الريف والحضر فيما يتعلق بمعايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

تُعد عملية تحديد المفاهيم، وسيلة رمزية، يستعين بها الباحث؛ للتعبير عن المعاني، والأفكار المتعلقة بموضوع الدراسة، بغرض توصيلها إلى القارئ بالشكل الذي يتم فيه ربط المفاهيم، وتوظيفها؛ لأداء أغراض الدراسة، وكذلك ربط ذهن القارئ بسلسلة متصلة من المفاهيم، التي تؤدى إلى غرض الدراسة **(حسن، 1980، ص173-174)**. لذا، سوف نقوم بتحديد المفاهيم الأساسية، التي تناولتها الدراسة الراهنة، وهي: (اتجاهات الشباب الجامعي، معايير اختيار شريك الحياة، اختيار شريك الحياة، وسائل التواصل الاجتماعي).

1- مفهوم اتجاهات الشباب الجامعي:

يُشير الاتجاه إلى "حالة من الاستعداد العصبي والنفسي تنتظم من خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات أثر توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذه الاستجابة، والاتجاهات قد تكون إيجابية أو سلبية، كما قد تكون عامة أو نوعية"**(بدوي، 1993، ص30)**. وتعرفه **(شقير، 2003، ص7)** في علاقته بالاعتقاد وأنه رأى الفرد الذي يجمع بين الفرد وتفهمه وإدراكه وشعوره والذي يظهر في سورة استجابة لموضوع معين أو فكرة أو موقف يعرض عليه بطريقة لفظية من خلال المقياس المستقبلي، وتعبر هذه الاستجابة الصادرة عن الفرد مدى حبه (تقربه) أو كراهيته (ابتعاده ورفضه) للموضوع أو الفكرة أو الموقف، وعن كيفية تصرفه اتجاهه. كما يرتبط الاتجاه دائمًا بحضور موضوع ما، فليس هناك اتجاه دون موضوع، فالاتجاه يتكون من خلال الخبرات، وأن تقييم الاتجاه سواء كان سلبيًا أو إيجابيًا يتكون من خلال المواقف

التي يتعرض لها الفرد، وكلَّما تكررت المعلومات التي يتلقاها الشخص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، صريحة أو ضمنية، ثبتت الاتجاه لديه **(العنزي،2000، ص234)**.

بينما تعرف مرحلة الشباب بأنها فترة من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة أهميتها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر**(على وآخرون، 2001، ص268)**. ويعرف على أنه مرحلة من مراحل عمر الإنسان تتحدد بمقياس زمني في ضوء خصائص متماثلة يمثلها المعيار البيولوجي المميز لتلك المرحلة أو بمقياس سسيولوجي يعتمد على طبيعة الأوضاع التي يمر بها المجتمع أو بمقياس سيكولوجي وسلوكي باعتبارها مرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع الخاص **(السروجي؛ على، 2008، ص135)**، **كما** يعرف على أنه كل متكامل تتفاعل عناصر شخصيته الأربعة الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية دائمًا، وهو يعيش في بيئة ومجتمع إنساني وأي اضطراب في إحدى هذه العناصر قد يؤدى إلى اضطراب في العناصر الأخرى **(على، 2009، ص178)**.

أما الشباب الجامعي فهم فئة لها الخصائص النفسية والسلوكية المميزة لشباب الجامعة والتي تتمثل في الرغبة في التجديد، القدرة على الإنجاز، المساهمة في إحداث التغيير، كسب المعرفة، إلى جانب سمات الشباب العامة في تلك المرحلة كالقلق والاندفاع والتمرد في بعض الأحيان والتأثر بالتقليد وفقاً للانتشار الثقافي والقيمي المحلي والعالمي**(على، 1999، ص25)**. كما تُعرف بأنها فئة اجتماعية توجد في مرحلة عمرية محددة من 19 إلى 29 سنة. ويتميز أفراد هذه الفئة ببعض المميزات والخصائص النفسية الاجتماعية والثقافية التي تجعلهم يختلفون عن الفئات الاجتماعية الأخرى**(بومعيزة، 2006، ص31)**. بينما يعُرف أيضًا بأنهم الشباب في مرحلة التعليم الجامعي بالبرامج الخاصة أو الحكومية ممن تتراوح أعمارهم بين (19– 24 عامًا) **(أبو صبري؛ الصفتى؛ عبد القادر، 2023، ص367)**.

ومن ثم نعرف اتجاهات الشباب الجامعي في هذه الدراسة بأنه: اعتماد الشباب الجامعي الذين يشتركون في سمات وخصائص تميزهم عن غيرهم على وسائل التواصل الاجتماعي لتحديد معايير اختيار شريك الحياة (الزوج أو الزوجة).

2- مفهوم معايير اختيار شريك الحياة:

يعرف (هومانز) المعيار بأنه الفكرة التي توجد في عقل أفراد الجماعة على شكل عبارة تحدد ما يجب على الأفراد الإتيان به وما يتوقع أن يفعلوه تحت ظروف معينة **(عبد الفتاح، 1998، ص43)**.

أما تعريف معايير اختيار شريك الحياة يقصد بها مجموعة العوامل التي يفضلها الفرد في شريك حياته، والتي على أساسها يتم اختياره **(القيسي، 2015، ص354)**. وهي مجموعة من الأسس أو الصفات التي يعتمدها الفرد ذكرًا كان أم أنثى في اختيار شريك حياته الذي يمتلك تلك الصفات، والتي تختلف بدورها من فرد إلى آخر، ومن مجتمع إلى آخر حسب ثقافة الفرد، وما نشأ عليه من قيم وعادات وتقاليد خاصة بالاختيار للزواج **(مرعب، 2016، ص210)**. كما هي المعايير التي يحدد من خلالها الفرد اختياره لشخص ويرتبط به كشريك لحياته ويراه مناسباً له من حيث خصائصه وسماته الشكلية والنفسية والدينية والاجتماعية والمادية والثقافية والصحية وأراءهم. **(شعيب؛ دوام، 2018، ص74)**. كما أنها تلك المعايير التي تعتمدها طالبات جامعة الملك عبد العزيز تجاه تحديد تفضيلاتهن واختياراتهن لزوج المستقبل، سواءً كانت تلك المعايير تجانسية، أو نفسية، أو مكانية، أو قيمية أو حاجات تكميلية، ويتم قياسها من خلال الدرجات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانة التي تم إعدادها خصيصًا من أجل الدراسة **(القحطاني؛ الذيابي، 2020، ص408)**.

وتُعرف معايير اختيار شريك الحياة في هذه الدراسة بأنها هي: المعايير والمواصفات التي يحددها الشباب الجامعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبناء عليها يتم اختيار شريك الحياة (الزوج أو الزوجة) وتشمل جوانب (شكلية، اجتماعية، نفسية، دينية، اقتصادية)، كما أنها هي الدرجة التي يحصل عليها الشباب الجامعي (عينة الدراسة) على مقياس تحديد معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل.

3- مفهوم اختيار شريك الحياة:

يعرف اختيار شريك الحياة بأنه الأسس التي يتم بناءً عليها اختيار شريك الحياة بحيث يكون شريكًا واقعيًا حقيقيًا في كل شئون الحياة الزوجية وبما يحقق السعادة الزواجي وتشمل كل من الأساس الشكلي، الأساس المادي، الأساس الخلقي الديني والأساس الثقافي الاجتماعي **(العودة، 2013، ص282)**. كما يعرف بأنه جميع المحددات والمرشحات

لاختيار الشخص الذي يشارك مسيرة الحياة كزوج او زوجة من خلال عناصر محددة مثل (المستوى الديني- المستوى الاجتماعي- المستوى الاقتصادي- المستوى الشخصية- المستوى العلمي- المستوى الوظيفي) **(قمرة، 2019، ص320)**. وهو اختيار فرد والارتباط به ليكون شريكًا له، واختيار شريك الحياة كمرحلة تسبق الزواج وتتضمن إجراءات ترتبط بثقافة المجتمع وتتأثر بالرؤية الشخصية والمعايير الاجتماعية وهو أمر ينطبق على الإناث والذكور حين يعلنون موقفهم بالموافقة أو عدمها على شريك الحياة وفقًا لعدة طرق تنوعت في العصر الحالي كمكاتب الزواج والإنترنت **(محمد، 2020، ص264)**.

ويُقصد باختيار شريك الحياة في هذه الدراسة بأنها هي: عملية اختيار الشباب الجامعي لشريك الحياة (الزوج أو الزوجة) بناء على المعايير والشروط التي تم تحديدها من قبلهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

4- مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:

هي خدمات على شبكة الإنترنت تتيح للأفراد إنشاء ملفات شخصية عامة وشبه عامة في نطاق محدد، وتتيح قائمة من الآخرين الذين يتشاركون مع بعضهم البعض في التواصل، ومشاهدة قوائم المتصلين التي أنشأها الآخرين ضمن هذا النظام **(Eleanor,2015, p.66)**. كما أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تتيح لمشتركيها إمكانية إنشاء حساب خاص بهم، وربط هذا الحساب وفقًا لنظام اجتماعي إلكتروني مع عدد من الأعضاء الأخرين المشتركون معهم في الهوايات والاهتمامات أو جمعهم على أصدقاءهم القدامى **(بلقراع، 2017، ص26)**. وأنها مجموعة من صفحات الويب التي تتيح امكانية التفاعل النشط ما بين الأعضاء المشتركين في هذه المواقع من أجل توفير كافة وسائل الاهتمام التي تشجع الأعضاء على التفاعل المستمر فيما بينهم **(فهمي، 2018، ص20)**. وهي مواقع على شبكة الإنترنت تسمح لروادها بإنشاء حساب وصفحات خاصة بهم وربطها بنظام اجتماعي إلكتروني يتيح فرصة الحوار وتبادل الثقافات بين أعضائها من خلال التواصل الكتابي والمرئي والصوتي **(موته، 2021، ص19)**.

ويُقصد بشبكات التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة بأنها: مواقع الكترونية اجتماعية على شبكة الإنترنت تسمح لروادها (الشباب الجامعي- عينة الدراسة) بإنشاء حساب وصفحات خاصة بهم وربطها بنظام اجتماعي إلكتروني يتيح لهم فرصة التعارف والحوار وتبادل الثقافات بين أعضائها من خلال التواصل الكتابي والمرئي والصوتي بما يسمح لهم تحديد معايير اختيار شريك الحياة.

سادسًا: الموجهات النظرية للدراسة:

تعتبر النظرية العلمية ركن أساسي وجوهري في أي علم من العلوم، فهي بالإضافة إلى وظائفها الأساسية في فهم الظواهر والأحداث، وتفسيرها ومحاولة التنبؤ بتطوراتها تساعد في توجيه البحوث العلمية، وهذا ما جعل البعض يعتبرها الهدف الأساسي للعلم، فهو دائما يسعى إلى تطوير أساليبها وتكنيكاتها، وبناء نظريات أخرى جديدة تسهم في إثراء الممارسة المهنية في المجالات المختلفة.

لذا تعتمد الدراسة الحالية على نظرية التجانس ونظرية المعايير لمحاولة تفسير اتجاهات الشباب الجامعي نحو تحديد معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، على النحو التالي:

1- **نظرية التجانس:** وتركز نظرية التجانس على فكرة أن الشبيه يتزوج بشبيهه، وأن التجانس لا الاختلاف هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الزواج، وتذهب هذه النظرية إلى أن الاختيار في الزواج يرتكز في المحل الأول على أساس من التشابه والتجانس في الخصائص الاجتماعية العامة، وأيضًا في الخصائص أو السمات الجسمية، أي أن يكون هناك تشابه بين الشريكين في الدين والجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي وفي السن، والتعليم، والحالة الزوجية، والاتجاهات والميول والمهنة إلى جانب وجود تشابه أو تجانس في الطول ولون البشرة، والوزن، ولون العيون، ولون الشعر والصحة العامة(**الساعاتي، 1981، ص136**).

2- **نظرية المعايير:** تفسر هذه النظرية الاختيار الزواجي على أنه عملية إرادية تتم في ضوء المعايير التي يضعها المجتمع من حيث السن والمستوى الاقتصادي والدين والتعليم والمكانة الاجتماعية وغيرها بحيث تكون في ذهن الفرد المقبل على الزواج معايير محددة عن مواصفات الشريك بمعنى أن المجتمع حدد له ما هو مقبول وما

هو مرفوض وعليه حينها التجاوب مع معايير المجتمع. واستنبط (كاتز وهيل) قضايا أكثر تحديدًا حول كيفية تأثير العوامل المعيارية في اختيار القرين. وأرجعا الاختيار الزواجي إلى تأثره بالمعايير المتعلقة بالسلوك الإنساني وكذلك بالمعايير الثقافية، وذكرا عددًا من القضايا تعد من أهم المعايير التي تؤثر في الاختيار وهي تلك المتعلقة بالدين والعمر والمكانة الاجتماعية (**السيد، 2015، ص32**).

سابعًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

تعتبر الإجراءات المنهجية هي السمة التي تميز البحوث الميدانية بشكل عام ويتولد ذلك من خلال عملية الإعداد العلمي بما يناسب البحث الميداني، كما يتطلب البحث العلمي تحديد التصميم المنهجي الملائم لموضوع الدراسة، وأهدافها. وسوف نعرض الإجراءات المنهجية التي تم الاستعانة بها للإجابة على تساؤلات الدراسة، بما يحقق أهدافها، وذلك على النحو التالي:

1- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية لتحديد اتجاهات الشباب الجامعي نحو تحديد معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

2- **المنهج المستخدم:** اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة؛ وذلك بهدف الحصول على مجموعة من البيانات وتأويلها من حيث موضوعها لتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة.

3- **مجالات الدراسة:**

أ- **المجال البشرى:** مجتمع الدراسة الشباب الجامعي والمتمثل في طلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها، وبلغ عددهم (1818) طالب وطالبة، وتم تطبيق معادلة تحديد حجم العينة لـــ "ستيفن ثامبسون" أصبح عددهم (317) وتم سحب العينة بطريقة عشوائية منتظمة من خلال قائمة طلاب الفرقة الرابعة للعام الدراسي 2022-2023م، وأصبح عددهم (200) إناث، (117) ذكور، وقد تم اختيارهم لأنهم (الأقرب للتخرج، الأقرب لمرحلة الزواج وتكوين أسرة، الأكثر نضجًا وفقًا لعامل العمر).

ب- **المجال المكاني:** المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها.

ت- **المدى الزمنى:** استغرقت فترة جمع البيانات للدراسة شهرين من 2023/4/5م إلى 2023/5/25م.

ثامنًا: أدوات الدراسة: تمثلت أداة جمع البيانات في:

(3) مقياس تحديد اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي: (إعداد الباحث)

(أ) تم تصميم المقياس بعد الرجوع إلى التراث النظري، والدراسات السابقة، والمقاييس واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة، ومن ثم اشتمل المقياس:

الجزء الأول: يشمل البيانات الأولية المتعلقة (بالنوع، الحالة الاجتماعية، محل الإقامة)، كما يشتمل هذا الجزء على الأسباب التي قد تدفع الشباب المقبلين على الزواج إلى من اللجوء لوسائل التواصل الاجتماعي لاختيار شريك الحياة.

الجزء الثاني: ويشتمل على (32) فقرة لتحديد اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي موزعة على خمسة محاور وشملت الجوانب: (الشكلي- الاجتماعي- النفسي- الديني- الاقتصادي).

<u>وقد راعى في تصميم المقياس ما يأتي:</u>

ه- تحديد نوع البيانات الواجب الحصول عليها.

و- وضع العبارات التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بهدف الدراسة.

ز- سهولة العبارات ووضوح مضمونها والتأكد من ذلك عند اختبار المقياس.

ح- تَنَاْسُبُ العبارات مع المستوي التعليمي والثقافي لعينة الدراسة.

واعتمدت الدراسة مقياس التدرج الثلاث لتحديد درجة كل عبارة، ولقد تم استخدام صيغتين من الإجابات بما يتلاءم مع صيغة فقرات المقياس وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح أوزان الفقرات

الاستجابة	نعم	إلى حد ما	لا
الوزن	3	2	1

التصحيح: تمثل الدرجة الكلية للمقياس في حاصل جمع درجات مقاييسه الجزئية وبالنسبة للمقاييس الجزئية بحاصل جمع درجات بنودها، وكلما ارتفعت الدرجة الكلية، كان ذلك مؤشر لاتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والدرجة القصوى التي يمكن الحصول عليها في المقياس ككل هي (96)، أما الدرجة الدنيا فهي (32).

جدول (2) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية للمقياس الثلاثي

القيم	المستوى
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 - 1.66	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1.67 - 2.33	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 2.34 - 3	مستوى مرتفع

الصدق والثبات:

3-**الصدق للمقياس:** اعتمدت الدراسة على نوعين من الصدق وهما:

- **صدق المحكمين،** للأداة بعد عرضها على عدد (8) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (85%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض.
- **صدق الاتساق الداخلي:** طبقت الأداة على عينة مكونة من (30) مفردة دون عينة البحث الأساسية ولها نفس الخصائص والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (3) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد في المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	قيمة معامل الارتباط
البعد الأول: الجانب الشكلي	0.91**
البعد الثاني: الجانب الاجتماعي	0.85**
البعد الثالث: الجانب النفسي	0.86**
البعد الرابع: الجانب الديني	0.88**
البعد الخامس: الجانب الاقتصادي	0.87**

يتضح من الجدول أن: جميع معاملات الارتباط دالة احصائيًا عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من أجله.

4-**ثبات المقياس:** تم اجراء ثبات إحصائي لعينة قوامها (30) مفردة من الطلاب (الشباب الجامعي) باستخدام معامل (ألفا – كرونباخ)، وبلغ معامل الثبات (0.91)، كما تم استخدام طريقة أخرى لحساب ثبات الأداة وذلك باستخدام معادلة (سبيرمان – براون Spearman– Brown للتجزئة النصفية Split – half)، وبلغ معامل الثبات (0.89)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي ويشير ذلك إلى صلاحية المقياس للتطبيق.

تاسعًا: الأساليب التحليل الإحصائي: تمت معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 26.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ألفا. كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان- براون، اختبار (ت- T-Test).

عاشرًا: نتائج الدراسة: نستعرض هنا نتائج الدراسة الميدانية بعد تطبيق أداة الدراسة، والمعالجة الإحصائية للبيانات، والإجابة على تساؤلات الدراسة، على النحو التالي:

المحور الأول: وصف مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي (الطلاب):

جدول (4) يوضح وصف مجتمع الدراسة (ن=317)

م	النوع	ك	%
1	ذكر	117	36.9
2	أنثى	200	63.1
	المجمــوع	317	100
م	الحالة الاجتماعية	ك	%
1	أعزب / آنسة	255	80.4
2	خاطب / مخطوبة	62	19.6
	المجمــوع	317	100
م	محل الإقامة	ك	%
1	ريف	138	43.5
2	حضر	179	56.5
	المجمــوع	317	100

يوضح الجدول السابق والذي يرتبط بمتغيرات خصائص مجتمع الدراسة:

- **فيما يتعلق بمتغير النوع:** ارتفاع نسبة الإناث من الطلاب (الشباب الجامعي) بنسبة (63.1%)، مقابل الذكور بنسبة (36.9%). وهذا قد يعكس أن الشباب المقبلين على الزواج من الجنسين سواء ذكور أو إناث يهتمون باختيار شريك الحياة، وقد يتفق ذلك مع دراسة **الضالع (2014)** والتي أشارت إلى أن أفراد العينة سواء الذكور أو الإناث أصبح لديهم شروط خاصة في شريك الزواج. وخلص **حواوسة (2013)** إلى أن أسلوب اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعة أعطى حرية أكبر للطلبة في اختيارهم للزواج وفقًا لرغباتهم دون تدخل الأهل؛ أي سيطرة الأسلوب الذاتي أو الشخصي في الاختيار للزواج على حساب الأسلوب الوالدي الذي كان سائدًا في الماضي، كما أظهرت النتائج أنه كلما كبر العمر زادت حرية الفرد في اختيار شريكه.

- **فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية:** تبين ارتفاع نسبة من هم حالتهم أعزب / آنسة لتصل إلى (80.4%)، مقابل نسبة (19.6%) من هم مخطوبين. وهذا قد يعكس أن الشباب يحاولون البحث عن طرق مختلفة لاختيار شريك الحياة بأنفسهم من أجل التعرف عليه من أجل الزواج، وقد يتفق ذلك مع دراسة **بلخير (2012)** والتي أشارت إلى أن الشباب المتزوج وغير المتزوج يفضل الأسلوب الشخصي في الاختيار.
- **فيما يتعلق بمتغير محل الإقامة:** كشفت البيانات ارتفاع نسبة من هم يسكنوا في الحضر (المدينة) لتصل (56.5%)، بينما من يسكنوا في الريف بنسبة (43.5%). وهذا قد يوضح أن الشباب المقبلين على الزواج من الجنسين قد يلجئون إلى استخدام وسائل غير تقليدية عند اختيار شريك الحياة ومحاولة الاعتماد على أنفسهم، وقد يتفق ذلك مع دراسة **القيسي (2015)** والتي أشارت إلى أن الطلبة من الجنسين وبغض النظر عن مكان إقامتهم أصبحوا أكثر تحررًا من اختيار شريك الحياة الذي كان يفرض عليهم من الآباء والأمهات وأكثر ميلاً للاختيار الشخصي دون تدخل من أحد.

المحور الثاني: الإجابة على تساؤلات الدراسة:

الإجابة على التساؤل الأول: ما الأسباب التي تدفع الشباب المقبلين على الزواج من اللجوء لوسائل التواصل الاجتماعي لاختيار شريك الحياة من وجهة نظر (عينة الدراسة)؟

جدول رقم (5) يوضح الأسباب التي قد تدفع الشباب المقبلين على الزواج إلى من اللجوء لوسائل التواصل الاجتماعي لاختيار شريك الحياة من وجهة نظر الشباب (عينة الدراسة)

م	الأسباب	ك	%	الترتيب
1	الزواج عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي يحقق النجاح مثل الزواج التقليدي.	225	71	8
2	وسائل التواصل الاجتماعي تمثل جاذبية اجتماعية مستحدثة لاختيار شريك الحياة.	290	91.5	3
3	الشباب يجدون في الزواج عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي كسرًا لتقاليد اختيار شريك الحياة.	301	95	2
4	تسهل وسائل التواصل الاجتماعي التعارف بين طرفين لا تسمح لهم العادات بالالتقاء بشكل مباشر.	309	97.5	1
5	التغييرات القيمية المعاصرة تساعد في نشر ثقافة التعارف من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والتي من بينها اختيار شريك الحياة.	249	78.5	6
6	استخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتعرف على شريك الحياة خوفًا من العنوسة.	115	36.3	9
7	الفراغ العاطفي يدفعني إلى الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي لاختيار شريك الحياة.	273	86.1	5

م	الأسباب	ك	%	الترتيب
8	العزلة الاجتماعية تدفعني إلى الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي لاختيار شريك الحياة.	281	88.6	4
9	توفر وسائل التواصل الاجتماعي فرصة حرية اختيار شريك الحياة المناسب.	230	72.6	7

أوضحت بيانات الجدول السابق المتعلقة بالأسباب التي تدفع الشباب المقبلين على الزواج من اللجوء لوسائل التواصل الاجتماعي لاختيار شريك الحياة من وجهة نظر (عينة الدراسة) جاءت مرتبة من وجهة نظر عينة الدراسة على النحو التالي:

1- احتل السبب الذي يشير إلى تسهل وسائل التواصل الاجتماعي التعارف بين طرفين لا تسمح لهم العادات بالالتقاء بشكل مباشر الترتيب الأول حيث حصل على نسبة (97.5%)

2- وفي الترتيب الثاني احتل السبب الذي يشير إلى أن الشباب يجدون في الزواج عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي كسرًا لتقاليد اختيار شريك الحياة بنسبة (95%).

3- بينما في الترتيب الثالث وبنسبة (91.5%) السبب الذي يشير إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تمثل جاذبية اجتماعية مستحدثة لاختيار شريك الحياة.

4- ثم في الترتيب الرابع السبب الذي يشير إلى أن العزلة الاجتماعية تدفعني إلى الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي لاختيار شريك الحياة بنسبة (88.6%).

5- وفي الترتيب الخامس وبنسبة (86.1%) السبب الذي يشير إلى أن الفراغ العاطفي يدفعني إلى الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي لاختيار شريك الحياة.

6- في حين جاء في الترتيب السادس السبب الذي يشير إلى أن التغييرات القيمية المعاصرة تساعد في نشر ثقافة التعارف من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والتي من بينها اختيار شريك الحياة بنسبة (78.5%).

7- بينما جاء في الترتيب السابع السبب الذي يشير إلى توفير وسائل التواصل الاجتماعي فرصة حرية اختيار شريك الحياة المناسب بنسبة (72.6%).

8- وفي الترتيب الثامن وبنسبة (71%) السبب الذي يشير إلى أن الزواج عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي يحقق النجاح مثل الزواج التقليدي.

9- وأخيرًا وفي الترتيب التاسع السبب الذي يشير إلى استخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتعرف على شريك الحياة خوفًا من العنوسة بنسبة (36.3%).

وتشير البيانات السابقة تنوع الأسباب التي تدفع الشباب المقبلين على الزواج من اللجوء لوسائل التواصل الاجتماعي لاختيار شريك الحياة؛ وذلك قد يرجع إلى سهولة استخدام المجتمع الافتراضي الموازي للمجتمع الحقيقي الذي يعيشون فيه، وينطلقون في هذا المجتمع الافتراضي دون قيود أو تحت قيود محدودة على عكس القيود الجامدة التي توجد في المجتمع الحقيقي.

وقد يتفق ذلك مع السياق النظري الذي يشير إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تحتل موقع الصدارة في الاتصال الإنساني على مستوى المجتمعات المختلفة، وباتت من أهم الوسائل التي يعتمدها الناس في اتصالاتهم خاصة فئة الشباب، شجع على ذلك سهولة الوصول لهذه المواقع من كل فئات المجتمع، فالأبواب قد فتحت لكل من يريد (**الطلحي، 2020، ص152**). وأكدت دراسة **أمين (2016)** على أن غالبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي، ويؤكدون على أن إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي تفوق سلبياتها ومنها التواصل مع الأصدقاء والعالم الخارجي وتبادل الآراء والأفكار معهم. كما أكدت دراسة **الدوي (2017)** أن العالم كله يعيش في قرية صغيرة، وأنها أصبحت تمثل ظاهرة فريدة غزت العالم بأسره، ونالت اهتمامًا واضحة، ولقد لاقت تلك المواقع رواجًا وانتشارًا سريعًا بين مختلف فئات المجتمع، مما أدى إلى تكوين أنماط فكرية جديدة باتت تتغلغل في النسيج المجتمعي وتؤثر عليه بشكل مباشر أم غير مباشر، وأصبح هناك مجتمع افتراضي جديد تلاشت فيه كل الحدود، بحيث يستطيع الفرد أن يكون لنفسه عالمه الخاص، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تمثل منظومة عالمية تتضمن علاقات وأفعال وسلوكيات مختلفة.

الأمر الذي يجعل لوسائل التواصل الاجتماعي عبر الانترنت دور مهم في عملية اختيار شريك الحياة عند الشباب بشكل عام- والجامعي بشكل خاص- المقبلين على الزواج وسهل عليهم حرية تحديد المعايير بحرية شخصية والتي بناء عليها يحدوا شريك حياتهم، وقد يتفق ذلك مع دراسة **العتيبي (2020)** التي أشارت إلى أن غالبية أفراد العينة تتيح لهم أسرهم حرية الاختيار، وهذا يؤكد لنا انتشار وسائل الإعلام ووسائل الاتصال ودورها في توفير اختيار الزواج، و**أشارت** دراسة **شعيب والزليتني (2018)** أيضًا أن الشباب الجامعي يفضلون الأسلوب الشخصي في الاختيار الزواجي.

الإجابة على التساؤل الثاني: ما معايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر (عينة الدراسة)؟

جدول رقم (6) يوضح مستوى معايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر (عينة الدراسة)

	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	الجانب الشكلي	2.22	0.614	متوسط	1
2	الجانب الاجتماعي	2.07	0.542	متوسط	3
3	الجانب النفسي	2.10	0.583	متوسط	2
4	الجانب الديني	1.64	0.506	منخفض	5
5	الجانب الاقتصادي	1.66	0.483	منخفض	4
معايير اختيار شريك الحياة ككل		1.94	0.383	متوسط	

يوضح الجدول السابق أن مستوى معايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر (عينة الدراسة) ككل يقع في المستوى المتوسط كما يحددها الشباب عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.94) وانحراف معياري (0.383)، وقد يرجع ذلك لحداثة فكرة الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي في عملية اختيار شريك الحياة وما تتضمنه من محاذير واشتراطات قد تعوق استخدامها بمصداقية وشفافية، الأمر الذي يستوجب تدخل من خلال وضع مؤشرات لكفية استخدامها بشكل يسمح للشباب المقبلين على الزواج بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص بكيفية تحديد معايير اختيار شريك الحياة بشكل ملائم. وقد يتفق ذلك مع دراسة **سميث ودوجان Smith & Duggan (2013)** التي أكدت على أن غالبية عينة الدراسة من الشباب الأمريكي يؤكدون على أن الانترنت وسيلة جيدة للتعارف بين الناس، كما أن غير المتزوجين منهم يبحثون بجدية عن شريك الحياة من خلال التعارف على الانترنت.

فالشباب بشكل عام والجامعي بشكل خاص المقبلين على الزواج يبحثون عن شريك متجانس معهم من أجل الزواج وتكوين أسرة على أساس التجانس والتفاهم.

وقد يتفق ذلك مع السياق النظري لنظرية التجانس؛ حيث تركز نظرية التجانس على فكرة أن الشبيه يتزوج بشبيهه، وأن التجانس لا الاختلاف هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الزواج، وتذهب هذه النظرية إلى أن الاختيار في الزواج يرتكز في المحل الأول على أساس من التشابه والتجانس في الخصائص الاجتماعية العامة، وأيضًا في الخصائص أو السمات الجسمية، أي أن يكون هناك تشابه بين الشريكين في الدين والجنس والمستوي الاجتماعي الاقتصادي وفي السن، والتعليم،

والاتجاهات والميول والمهنة إلى جانب وجود تشابه أو تجانس في الطول ولون البشرة، والوزن، ولون العيون، ولون الشعر والصحة العامة.

وقد جاءت ثلاثة أبعاد في المستوى المتوسط وفقًا للمتوسط الحسابي على النحو التالي:

1- جاء في الترتيب الأول الجانب الشكلي (المظهر الخارجي) بمتوسط حسابي (2.22)، وقد ترجع هذه النتيجة إلى اهتمام الشباب بموضوع الشكل العام وما يتضمنه من بناء جسماني ومظهر خارجي وشكل وسيم وحسن المظهر وطريقة الكلام، وهي متطلبات أي شاب أو فتاة في شريك حياتهم، وقد يتفق ذلك مع دراسة كلاً من **الضابع (2014)، مرعب (2016)، ويليامز Williams (2021)، كورني وويير Corney & Weir (2023)، جارزا وبيرد Garza & Byrd (2023)** اللذين أشاروا إلى الشباب يهتمون في المقام الأول بالمظهر الخارجي والشكل العام وتحديد الخصائص الجسمية كلون البشرة والشكل الجمالي وذلك عند تحديد شريك الحياة سواء عند الذكور أو الإناث.

2- ثم جاء بالترتيب الثاني الجانب النفسي بمتوسط حسابي (2.10)، وهذا قد يرجع إلى أن الشباب المقبلين على الزواج يهتمون بالجانب النفسي ضمن معايير اختيار شريك الحياة وحتى ولو جاءت في المستوى المتوسط من خلال اعتمادهم على وسائل التواصل التي قد تتيح لهم التبادل العاطفي أكثر من الطرق التقليدية والتعرف على شريك الحياة الذي يشعرون معه بالمودة إلى غير ذلك من مضامين نفسية، وقد يتفق ذلك مع دراسة **مرعب (2016)** التي أشارت إلى أن هناك اتجاه ايجابي نحو المعايير النفسية كالتأكيد على العاطفة، والتشابه في المزاج والهدوء، وتحمل المسؤولية أساسية في اختيار شريك الحياة.

3- وفي الترتيب الثالث الجانب الاجتماعي بمتوسط حسابي (2.07). وهذا الجانب أيضًا حظي باهتمام الشباب الجامعي على الرغم وجوده في المستوى المتوسط، فقد يرجع ذلك إلى أن وسائل التواصل تمكن الشباب المقبلين على الزواج من معرفة آراء شريك الحياة والانسجام معه، والتعرف على وسطه الاجتماعي ومستواه التعليمي، والتشابه في المستوى الثقافي، والتعرف على مكانة شريك الحياة الاجتماعية بشكل متوسط نتيجة لعوامل المصداقية التي قد لا تتوافر في كل من يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي، وبشكل عام فالاهتمام بالجانب الاجتماعي وما يتضمنه من معايير فهو معيار أساسي عند الشباب المقبلين على الزواج لاختيار شريك الحياة، وقد يتفق ذلك مع دراسة **محمد (2020)** والتي توصلت إلى أن البيئة الاجتماعية هي عنصر هام في عملية الاختيار للزواج.

في حين جاء بعدين في المستوى المنخفض وفقًا لترتيب المتوسط الحسابي على النحو التالي:

4- فقد جاء في الترتيب الرابع الجانب الاقتصادي بمتوسط حسابي (1.66)، وقد يرجع انخفاض هذا المعيار الذي يُعد من ضمن المعايير الأساسية لاختيار شريك الحياة والذي بناء عليه يتم الموافقة على الزواج إلى أن الشباب وخاصة الذكور يغيرون من وضعيتهم الأصلية بهدف الزواج من فتاة، على الرغم من ذلك فهو معيار رئيسي للزواج سواء من وجهة نظر الذكور أو الإناث، حيث بناء عليه يتحدد مستوى الأسرة الاقتصادي التي سوف تتكون وطريقة معيشتها، وقد يتفق ذلك مع دراسة **الضالع (2014)** التي أكدت على أن الشباب سواء الذكور أو الإناث أصبح لديهم شروط خاصة في شريك الزواج حيث اتجه بعض الرجال إلى ضرورة توافر وظيفة للمرأة، و أكدت دراسة **مرغاتي وآخرون Merghati et all (2013)** أن النساء تفضلن رفيق للحياة ذو قدرة جيدة على الكسب، وفرص مالية جيدة.

5- وأخيرًا وفي الترتيب الخامس الجانب الديني بمتوسط حسابي (1.64). وقد يكون وجود هذا المعيار المهم في اختيار شريك الحياة من قبل الذكور والإناث على حد سواء في المرتبة الأخيرة، إلا أنه قد لا تمكن وسائل التواصل الاجتماعي تحديد أو معرفة أبعاد المعيار الديني فعلى سبيل المثال لا الحصر فقد لا تمكن تلك الوسائل مستخدميها من رؤية الصلاة وصلة الرحم بشكل طبيعي، وعلى الرغم من ذلك فهو معيار مهم وأساسي في اختيار شريك الحياة وخاصة أن طبيعة مجتمعنا طبيعة دينية وتفرض علينا الطابع الديني عند اختيار شريك الحياة، وقد يتفق ذلك مع دراسة **عماوي (2018)** حيث توصلت إلى أن من أهم الأسس في اختيار شريك الحياة حسن الخلق، وأهم صفة في شريك الحياة هي الصدق، وأهم صفة منبوذة في شريك الحياة هي الكذب.

وفي المُجمل يتبين من البيانات السابقة أن الشباب المقبلين على الزواج وضعوا معايير عند اختيار شريك الحياة متنوعة ما بين معيار الشكل والمعايير الاجتماعي والنفسي والاقتصادي والديني، ولابد من توافرها في شريك الحياة، وقد يتفق ذلك مع دراسة **هو He (2010)** حيث قسم معايير اختيار الزوج إلى أربعة أبعاد: الصفات الشخصية والحالة البدنية والظروف الاجتماعية والاقتصادية والتوافق بين الجانبين. وأن الفتيات الخريجات عقلانية عند اختيار الزوج وتؤكدن على الصفات الشخصية للزوج والتوافق بين الجانبين.

كما تعكس البيانات أيضًا أن الشباب المقبلين على الزواج لديهم أفكار ومعتقدات تتفاوت فيما بينهم عند تحديد معايير اختيار شريك الحياة، وقد يتفق ذلك دراسة **العنزي (2009)** حيث أكدت على أن الأفراد يختلفون عن بعضهم من حيث البناء النفسي والاجتماعي؛ فكل فرد عندما يفكر في الزواج يبحث عن شريكه في الحياة الذي يستطيع أن يتوافق معه في الجوانب النفسية والاجتماعية، والشخصية، مما يوجب البحث الدقيق عن المواصفات الخاصة بشريك الحياة التي من شأنها تحقيق الدفء العاطفي والوجداني للزوجين، والحفاظ على تماسك الأسرة واستقرارها وإيجاد بيئة اجتماعية مناسبة لتربية الأبناء تربية سليمة تقود إلى النهوض بالمجتمع، وتحافظ على استقراره.

وقد تتفق تلك النتيجة أيضًا مع **السياق النظري لنظرية المعايير**؛ حيث تفسر هذه النظرية أن الفرد المقبل على الزواج تكون في ذهنه معايير محددة عن مواصفات الشريك بمعنى أن المجتمع حدد له ما هو مقبول وما هو مرفوض وعليه حينها التجاوب مع معايير المجتمع.

التساؤل الثالث: هل توجد فروق بين الشباب الجامعي الذكور والإناث (عينة الدراسة) فيما يتعلق باتجاهات الشباب الجامعي نحو اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؟

جدول (7) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي الذكور والإناث (عينة الدراسة) فيما يتعلق بمعايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي

الأبعاد	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
الأول	الإناث	9.51	2.217	315	6.475	دالة عند (0.01)
	الذكور	7.77	2.461			
الثاني	الإناث	17.78	4.165	315	7.250	دالة عند (0.01)
	الذكور	14.39	3.758			
الثالث	الإناث	18.20	4.260	315	7.368	دالة عند (0.01)
	الذكور	14.50	4.403			
الرابع	الإناث	12.60	3.680	315	9.302	دالة عند (0.01)
	الذكور	9.52	2.211			
الخامس	الإناث	9.29	2.276	315	12.078	دالة عند (0.01)
	الذكور	6.64	1.605			
الإجمالي	الإناث	67.38	10.185	315	12.421	دالة عند (0.01)
	الذكور	52.82	9.863			

تكشف بيانات الجدول السابق عن متوسطات درجات الشباب الجامعي الذكور والإناث (عينة الدراسة) فيما يتعلق بمعايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وقد جاءت على النحو التالي:

فيما يتعلق بالبعد الأول والخاص بالجانب الشكلي (المظهر الخارجي) فقد جاء متوسط درجات الإناث (9.51) وانحراف معياري (2.217) في مقابل متوسط درجات الذكور والذي بلغ (7.77) وانحراف معياري (2.461)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (6.475)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي الذكور والإناث (عينة الدراسة) فيما يتعلق بالجانب الشكلي (المظهر الخارجي) كأحد معايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لصالح الإناث.

وفيما يتعلق بالبعد الثاني والخاص بالجانب الاجتماعي فقد جاء متوسط درجات الإناث (17.78) وانحراف معياري (4.165) في مقابل متوسط درجات الذكور والذي بلغ (14.36) وانحراف معياري (3.785)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.250)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي الذكور والإناث (عينة الدراسة) فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي كأحد معايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لصالح الإناث.

وفيما يتعلق بالبعد الثالث والخاص بالجانب النفسي فقد جاء متوسط درجات الإناث (18.20) وانحراف معياري (4.260) في مقابل متوسط درجات الذكور والذي بلغ (14.50) وانحراف معياري (4.403)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.368)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي الذكور والإناث (عينة الدراسة) فيما يتعلق بالجانب النفسي كأحد معايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لصالح الإناث.

فيما يتعلق بالبعد الرابع والخاص بالجانب الديني فقد جاء متوسط درجات الإناث (12.60) وانحراف معياري (3.680) في مقابل متوسط درجات الذكور والذي بلغ (9.52) وانحراف معياري (2.211)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (9.302)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي الذكور والإناث (عينة الدراسة) فيما يتعلق

بالجانب الديني كأحد معايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لصالح الإناث.

فيما يتعلق بالبعد الخامس والخاص بالجانب الاقتصادي فقد جاء متوسط درجات الإناث (9.29) وانحراف معياري (2.276) في مقابل متوسط درجات الذكور والذي بلغ (6.64) وانحراف معياري (1.605)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (12.078)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي الذكور والإناث (عينة الدراسة) فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي كأحد معايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لصالح الإناث.

وفيما يتعلق بإجمالي متوسطات درجات الشباب الجامعي الذكور والإناث (عينة الدراسة) فيما يتعلق بمعايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، فقد جاء متوسط درجات الإناث (67.38) وانحراف معياري (10.185) في مقابل متوسط درجات الذكور والذي بلغ (52.82) وانحراف معياري (9.863)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (12.421)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي الذكور والإناث (عينة الدراسة) فيما يتعلق بمعايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لصالح الإناث.

وقد يرجع ذلك إلى أن الفتيات المقبلات على الزواج يحددن معايير عند اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يكون ذلك كمحاولة للاستقلال الذاتي ومحاولة الاعتماد على أنفسهن في موضوع اختيار شريك الحياة، علاوة على ذلك أنها تسمح لهن بزيادة التعارف وزيادة الانسجام مع شريك الحياة عن الطرق التقليدية، وقد يكون ذلك نتيجة للانفتاح على السوشيال ميديا ومتابعة الفنانات والموضة الحديثة التي غزت فكر الفتيات بشكل خاص والشباب بشكل عام. وقد يتفق ذلك مع دراسة **على (2014)** التي أكدت على أن الإناث أكثر الاشباعات الاجتماعية التي تحققها لهم شبكة الانترنت هي البحث عن شريك حياة، يليه تقليل الشعور بالعزلة. كذلك أظهرت النتائج أن الإناث أكثر استخدامًا لشبكة الانترنت لمواقع الزواج ولحاجاتهن للزواج والتواصل مع الآخرين نظرًا لطبيعة المجتمع المصري تتقلص مساحات الحرية وقلة فرص الزواج وقلة فرص التعارف لإيجاد فرصة للزواج. ودراسة **عبد العال (2013)** التي توصلت إلى أن وسائل الاتصال الحديثة لعبت دورًا هامًا في التفاعل الاجتماعي حيث تزايد نسبة

المترددين من الإناث عن الذكور داخل مكاتب الزواج ويرجع ذلك لارتفاع نسبة العنوسة بين الإناث عن الذكور داخل المجتمع المصري وحرص الإناث على الزواج وتكوين الأسرة وإشباع عاطفة الأمومة. كما أكدت دراسة **فرحات (2009)** أن من أهم الأسباب التي تدفع الشباب لاختيار شريك الحياة عبر الإنترنت تمثلت في (تقليل حرج المقابلة وجهًا لوجه، أنه لا يترتب على ذلك إلى التزامات ولا يتطلب موافقة أهل الطرفين، وحب الاستطلاع).

التساؤل الرابع: هل توجد فروق بين الشباب الجامعي (عينة الدراسة) في الريف والحضر فيما يتعلق بمعايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؟

جدول (8) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي (عينة الدراسة) في الريف والحضر فيما يتعلق بمعايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي

الأبعاد	محل الإقامة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
الأول	الريف	7.58	2.336	315	9.228	دالة عند (0.01)
	الحضر	9.86	2.055			
الثاني	الريف	14.08	3.611	315	10.184	دالة عند (0.01)
	الحضر	18.42	3.881			
الثالث	الريف	14.33	4.224	315	9.507	دالة عند (0.01)
	الحضر	18.76	4.033			
الرابع	الريف	9.96	2.868	315	7.329	دالة عند (0.01)
	الحضر	12.62	3.584			
الخامس	الريف	7.90	2.290	315	2.682	دالة عند (0.01)
	الحضر	8.63	2.470			
الإجمالي	الريف	53.85	9.694	315	12.789	دالة عند (0.01)
	الحضر	68.29	10.176			

تكشف بيانات الجدول السابق عن متوسطات درجات الشباب الجامعي (عينة الدراسة) في الريف والحضر فيما يتعلق بمعايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وقد جاءت على النحو التالي:

فيما يتعلق بالبعد الأول والخاص بالجانب الشكلي (المظهر الخارجي) فقد جاء متوسط درجات الشباب في الحضر (المدينة) (9.86) وانحراف معياري (2.055) في مقابل متوسط درجات الشباب الجامعي في الريف والذي بلغ (7.58) وانحراف معياري (2.336)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (9.228)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات

الشباب الجامعي (عينة الدراسة) في الريف والحضر فيما يتعلق بالجانب الشكلي (المظهر الخارجي) كأحد معايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لصالح من يقنطون في الحضر (المدينة).

فيما يتعلق بالبعد الثاني والخاص بالجانب الاجتماعي فقد جاء متوسط درجات الشباب الجامعي في الحضر (المدينة) (18.42) وانحراف معياري (3.881) في مقابل متوسط درجات الشباب الجامعي في الريف والذي بلغ (14.08) وانحراف معياري (3.611)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (10.184)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي (عينة الدراسة) في الريف والحضر فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي كأحد معايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لصالح من يقنطون في الحضر (المدينة).

فيما يتعلق بالبعد الثالث والخاص بالجانب النفسي فقد جاء متوسط درجات الشباب الجامعي في الحضر (المدينة) (18.76) وانحراف معياري (4.033) في مقابل متوسط درجات الشباب الجامعي في الريف والذي بلغ (14.33) وانحراف معياري (4.224)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (9.507)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي (عينة الدراسة) في الريف والحضر فيما يتعلق بالجانب النفسي كأحد معايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لصالح من يقنطون في الحضر (المدينة).

فيما يتعلق بالبعد الرابع والخاص بالجانب الديني فقد جاء متوسط درجات الشباب الجامعي في الحضر (المدينة) (12.62) وانحراف معياري (3.584) في مقابل متوسط درجات الشباب الجامعي في الريف والذي بلغ (9.96) وانحراف معياري (2.868)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (7.329)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي (عينة الدراسة) في الريف والحضر فيما يتعلق بالجانب الديني كأحد معايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لصالح من يقنطون في الحضر.

فيما يتعلق بالبعد الخامس والخاص بالجانب الاقتصادي فقد جاء متوسط درجات الشباب الجامعي في الحضر (المدينة) (8.63) وانحراف معياري (2.470) في مقابل متوسط درجات الشباب الجامعي في الريف والذي بلغ (7.90) وانحراف معياري

(2.290)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.682)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي (عينة الدراسة) في الريف والحضر فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي كأحد معايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لصالح من يقنطون في الحضر (المدينة).

وفيما يتعلق بإجمالي متوسطات درجات الشباب الجامعي (عينة الدراسة) في الريف والحضر فيما يتعلق بمعايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، فقد جاء متوسط درجات الشباب الجامعي في الحضر (المدينة) (68.29) وانحراف معياري (10.176) في مقابل متوسط درجات الشباب الجامعي في الريف والذي بلغ (53.85) وانحراف معياري (9.694)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (12.789)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي (عينة الدراسة) في الريف والحضر فيما يتعلق بمعايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لصالح من يقنطون في الحضر (المدينة).

وقد تكون تلك الفروق لصالح الشباب المقبلين على الزواج المقيمين في المدينة (عينة الدراسة) نتيجة لزيادة انفتاحهم مقارنة بمن يقيمون في الريف، حيث أن طبيعة الريف تختلف عن المدينة في المجتمع المصري، علاوة على زيادة تدخل الأهل في الريف في موضوع اختيار شريك الحياة عن المدينة. وقد يتفق ذلك مع دراسة **الزهري (2021)** التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسس اختيار شريك الحياة وفقًا لاختلاف مكان الإقامة، كما أوضحت أن من أكثر المتغيرات تأثيرًا على الوعي بأسس اختار شريك الحياة كانت مكان الإقامة. كما أوصت الدراسة بضرورة العمل على إنشاء مراكز متخصصة للإرشاد الزواجي تابعة للجامعة تعنى بتقديم الخدمات الإرشادية قبل وبعد الزواج بالنسبة للشباب.

حادي عشر: برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتعزيز اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي:

يتحدد البرنامج المقترح في ضوء نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة وفي ضوء أخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وعليه نحدد أدوار للممارس العام بمكاتب رعاية شباب الجامعة لتعزيز اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك على النحو التالي:

1- خطوات لتعزيز اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي:

1. المصداقية بين الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول النواحي الدينية وما تضمنه من (معتقدات وقيم ومبادئ) يلتزم بها شريك الحياة وعدم الخداع في تلك الجوانب التي تُعد من أهم معايير اختيار شريك الحياة ؛ بهدف تحديد درجة الالتزام الديني لدى شريك الحياة والوقوف على المعيار الديني لاختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
2. المكاشفة بين الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن الأوضاع الاقتصادية الحقيقية وما تضمنه من (أسلوب المعيشة ومستواها والمهنة والدخل) والتي تُعد من أهم معايير اختيار شريك الحياة؛ وذلك بهدف إبرازها لشريك الحياة لتحديد مستوى تلك الأوضاع الاقتصادية والوقوف على المعيار الاقتصادي لاختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
3. الحوار المثمر بين الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالنواحي النفسية وما تضمنه من عواطف (مشاعر، أحاسيس) وطموح، وعدم المبالغة بتلك الجوانب النفسية، وذلك بهدف تحديد الشباب مدى التوافق النفسي والعاطفي مع شريك الحياة والوقوف على المعيار النفسي لاختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
4. الوضوح بين الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية والثقافية والتي تُعد أحد معايير اختيار شريك الحياة، وما تضمنه من (اتجاهات، آراء، ومستوى تعليمي وثقافي)، وعدم التعظيم بتلك الجوانب، حتى يتثنى للشباب تحديد المستوى الاجتماعي والثقافي والوقوف على المعيار الاجتماعي لاختيار لشريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
5. إظهار الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي الجوانب الشكلية والمظهر الخارجي وما تضمنه من (وسامة، أناقة، شكل الجسم والوجه) دون تزييف أو تغيير، حتى يتمكن الشباب من الوقوف على معيار الشكل لاختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ومن أجل تحقيق تلك المؤشرات لتعزيز اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، لابد من الالتزام بأخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

2- أخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من النعم التي أنعم الله تعالى بها على الإنسان، ولابد لمستخدم هذه المواقع الالكترونية من ضوابط تضبط استخدامه؛ حتى لا تكون هذه التقنية وبالاً على مستخدمها، ومن هذه الضوابط:

1. تقوى الله تعالى ومراقبته الدائمة، خصوصًا أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
2. تعزيز مبدأ الوسطية والاعتدال في استخدام هذه المواقع، ولا إفراط في استخدامها.
3. البُعد عن نشر أو كتابة شواذ الأفكار والمعلومات عند التواصل بالطرف الأخر.
4. البعد عن التغرير بالآخرين، وذلك من خلال الابتعاد عن الأسماء المستعارة أو الصور الشخصية غير الحقيقية.
5. عدم إلحاق الضرر بالآخرين من خلال التعرض لصفحاتهم الالكترونية بالأذى.
6. تجنب الإساءة للأشخاص والهيئات وأصحاب الديانات الأخرى.
7. استخدام هذه المواقع الالكترونية لتحديد معايير شريك الحياة للحوار البناء.
8. الاستناد في الحوار والمناقشات الالكترونية إلى المنطق السليم والأدلة الصحيحة.
9. إقناع الآخرين بالأفكار الصحيحة.
10. الصدق والأمانة في التعامل مع الطرف الأخر **(عواودة، 2014، ص168؛ بتصريف)**.
11. عند الحاجة للاتصالات الإلكترونية الصوتية بين الجنسين يشترط عدم ترقيق الصوت أو تمطيطه أو تقطيعه، وكذلك عدم التسلية والتلذذ بسماع صوت الطرف الآخر **(عساف، 2014، ص255)**.

3- أدوار الممارس العام من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لكيفية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي في اختيار شريك الحياة:

لابد من تواجد دور مميز لمكاتب رعاية شباب الجامعة لتعزيز اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال أدوار يقوم بها الأخصائيين الاجتماعيين (الممارس العام) بقسم رعاية شباب الجامعة، وفيما يلي أهم هذه الأدوار كالتالي:

أ- **الأخصائي الاجتماعي كمعلم:** حيث يقوم الممارس العام بقسم رعاية الشباب بتزويد الطلاب (الشباب الجامعي) ببعض المعلومات والحقائق عن معايير اختيار شريك الحياة داخل المجتمع، وثقافة وعادات المجتمع الخاصة بموضوع الزواج، والتي من خلالها يحددوا المعايير التي تناسبهم في اختيار شريك حياتهم.

ب- **الأخصائي الاجتماعي كمساعد:** حيث يساعد الممارس العام بقسم رعاية الشباب الطلاب (الشباب الجامعي) في تحديد مشكلاتهم واحتياجاتهم، حتى يمكن سهولة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في تحديد معايير شريك الحياة.

ج- **الأخصائي الاجتماعي كباحث:** حيث يقوم الممارس العام بقسم رعاية الشباب بالبحث عن القضايا التي تهم أنساق التعامل ونسق الطلاب (الشباب الجامعي) تحديدًا، من أجل الاستفادة من نتائجها، مثل (الابتزاز الالكتروني، التنمر الالكتروني، التحرش الالكتروني، الطلاق المبكر، الطلاق العاطفي).

د- **الأخصائي الاجتماعي كمرشد:** حيث يساعد الممارس العام بقسم رعاية الشباب الطلاب (الشباب الجامعي) على زيادة فاعلية وظائفهم الاجتماعية، وزيادة قدرتهم على تفهم مشاعرهم، وتعديل سلوكياتهم وتعليمهم كيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي وبمصداقية.

ه- **الأخصائي الاجتماعي كمُقنع:** حيث يقوم الممارس العام بقسم رعاية الشباب بإقناع الشباب الجامعي بضرورة حضور دورات تدريبية لزيادة وعيهم واشباع احتياجاتهم والتخلي عن الأفكار السلبية فيما يتعلق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومعايير اختيار شريك الحياة.

و- **الأخصائي الاجتماعي كمعالج:** حيث يقوم الممارس العام بقسم رعاية الشباب بالتعرف على المعوقات التي قد تعوق اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والعمل على محاولة تذليلها.

ز- **الأخصائي الاجتماعي كمستشار:** وهو التفاعل بين الممارس العام بقسم رعاية الشباب وأنساق العملاء (الشباب الجامعي) مستخدم مهاراته في مساعدة طالبي الاستشارة فيما يتعلق باتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

4- التكنيكيات والأساليب المهنية التي يعتمد عليها الممارس العام لتعزيز اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؛ والتي تتمثل في (الحوار والمناقشة، المناقشة الجماعية، الإقناع).

5- المهارات التي يمكن أن يستخدمها الممارس العام لتعزيز اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي:

1. مهارة الاتصال الفعال بين الممارس العام والشباب الجامعي المقبلين على الزواج.
2. مهارة الملاحظة للجوانب الإيجابية والسلبية في حياة الشباب الجامعي المقبلين على الزواج للإسراع بمساعدتهم على فهم مشكلاتهم واحتياجاتهم ومتطلباتهم.
3. مهارة المناقشة المنطقية العقلانية مع الشباب الجامعي المقبلين على الزواج لتغيير الأفكار الخاطئة لديهم عن وسائل التواصل الاجتماعي واستخدامها في تحديد معايير اختيار شريك الحياة.
4. مهارة جمع البيانات اللازمة عن الشباب الجامعي المقبلين على الزواج والأنساق الرئيسية والفرعية التي يتعامل معها لوضع التصور المقترح عن احتياجاتهم المتجددة للزواج.
5. مهارة تقدير المشاعر والاحتياجات، والمهارة في تكوين العلاقة المهنية.
6. مهارة التخطيط لبرامج المقبلين على الزواج في ظل احتياجاتهم التدريبية.
7. مهارة توزيع البرامج التدريبية على مدى زمني منظم.

المراجع:

أبو النصر، مدحت محمد (2019). الشباب وصناعة المستقبل، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
أبو حمدان، ماجد ملحم (2011). طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة، دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، مج (27)، ع (3)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، سوريا.
أبو صبري، حنان محمد السيد؛ وآخرون (2023). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي الشباب الجامعي بريادة الأعمال الرقمية، ع (255)، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
أمين، رضا عبد الواجد (2016). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، ع (6)، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
الدبيسي، عبد الكريم على جبر، الطاهات، زهير ياسين عابد (2013): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مج (40)، ع (1)، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية.
الدوي، موزة عيسى سلمان (2017). التأثيرات الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية: دراسة على عينة من طلبة جامعة البحرين، ع (14)، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس.
الزهري، فاطمة مصطفي أحمد (2021). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بأسس اختيار شريك الحياة لدى الطالبات الجامعيات بصعيد مصر، مج (7)، ع (34)، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا.
الساعاتي، سامية حسن (1981). الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، ط2، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
السايح، آلاء (2020). تصورات طلبة الماجستير في اختيار شريك الحياة، مج (12)، ع (1)، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، الجزائر.
السايح، مسعودة (2019). معايير الاختيار الزواجي لدى طلبة جامعة الأغواط الجزائر، ع (55)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
السروجي، طلعت مصطفى؛ على، ماهر أبو المعاطي (2008). ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوزيع، القاهرة.
السيد، الحسين حسن (2015). معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي، جمعية المودة للتنمية الأسرية، مكة المكرمة.
الشقران، حنان (2015). معايير اختيار شريك الحياة كما يراها طلبة جامعة اليرموك بالأردن، ع (35)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة.
الشمري، عويدة (2007). توكيد الذات وعلاقته بالتوافق الزواجي وتقدير الذات لدى عينة من النساء المتزوجات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
الضالع، منال عبد الله سليمان (2014). التغير الثقافي والاختيار للزواج في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، السعودية.
الطلحي، بدرية محسني حسين (2020). أثر لغة الشات المستخدمة في برامج التواصل على اللغة العربية الفصحى تحدثًا وكتابة، ع (229)، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
العتيبي، عبد الله محيل (2020). الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، ع (63)، ج (3)، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.
العنزي، فرحان سالم ربيع (2009). دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
العنزي، فلاح (2000): علم النفس الاجتماعي، مطابع التقنية، الرياض.
العودة، وجدان عبد الرحمن (2013). أسلوب اختيار شريك الحياة وعلاقته بالرضا الزواجي لعينة من ربات الأسر بمدينة الرياض، مج (4)، ع (2)، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية، جامعة المنصورة.

الغانم، كلثم (2010). اتجاهات الشباب نحو الزواج: دراسة استطلاعية على عينة من الشباب القطري، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، قطر.
القحطاني، منال عائض سعد؛ الذيابي، منى مشعل جزا (2020): معايير الاختيار الزواجي لدى الطالبات الجامعيات: دراسة تطبيقية على طالبات جامعة الملك عبد العزيز في محافظة جدة، ع (187)، ج (1)، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.
القيسي، لما ماجد (2015). مكونات الاختيار الزواجي من وجهة نظر طلبة جامعة الطفيلة التقنية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مج (16)، ع (1)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين.
اللحياني، أزهار صلاح (2011). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
الناصر، فهد؛ سليمان، سعاد (2007). معايير الاختيار الزواجي للشباب في المجتمع الخليجي: دراسة مقارنة بين الشباب الخليجي والشباب الكويتي، س (33)، ع (127)، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت.
بدوي، أحمد زكي (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
بربري، سحر حساني (2018). اتجاهات الشباب المصري نحو التعارف والزواج عبر الإنترنت، مج (78)، ع (5)، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة.
بلخير، حفظية (2012). تصور الشباب غير المتزوج لعملية الاختيار الزواجي: في مدينة سيدي بلعباس دراسة ميدانية، ع (9)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر.
بلقرع، أحمد (2017). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعليم بالمعالم السياحية لولاية برج بوعريريج، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.
بو معيزة، السعيد (2006). أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب: دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة ، رسالة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر.
حريري، إنجي جمال (2019). اختيار شريك الحياة لدى الطالبة الجامعية: دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، ع (127)، مجلة فكر وابداع، رابطة الأدب الحديث، القاهرة.
حسن، عبد الباسط محمد (1980). أصول البحث العلمي، ط (1)، مكتبة وهبة، القاهرة.
حسين، محمد جلال (2019): معايير الاختيار الزواجي لدى عينة من الشباب المصري وعلاقتها ببعض المتغيرات دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، مج (5)، ع (10)، أنثروبولوجيا: المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة، مركز فاعلون للبحث في الأنثربولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
حواوسة، جمال (2013). معايير الاختيار الزواجي لدى طلبة وطالبات الجامعة: دراسة ميدانية بجامعة الأمير عبد القادر، ع (26)، مجلة الحقيقة، جامعة أدرار، الجزائر.
شبشول، كوثر (2020): التعارف والعلاقات بين الماضي والحاضر، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج (2)، ع (9)، أوراق ثقافية، محمد أمين الضناوى، لبنان.
شعيب، سالم أبو بكر محمد؛ الزليتني، محمد فتحي فرج (2018). معايير الاختيار الزواجي كما يراها طلاب الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم- المرج، ع (51)، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، كلية الآداب والعلوم بالمرج، جامعة بنغازي، ليبيا.
شقير، زينب (2003). كراسة تعليمات مقياس الاتجاه نحو دمج المتفوقين والموهوبين في المدارس الحكومية، ط (1)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
عبد العال، بوسي حسين (2013). الدور الاجتماعي لمكاتب الزواج: دراسة ميدانية لبعض مكاتب الزواج والمترددين عليها بمدينة القاهرة، رسالة ماجيستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
عبد الفتاح، تركي موسى (1998). البناء الاجتماعي للأسرة، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، القاهرة.
عساف، محمد مطلق (2014). ضوابط شرعية لاستخدام وسائل التواصل الحديثة بين الجنسين، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
على، أميرة (2014). الشباب وقضايا الزواج والأسرة في مواقع الإنترنت، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

على، ماهر أبو المعاطي (1999). إطار تصوري مقترح لتطوير رعاية الشباب الجامعي، ع (6)، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
على، ماهر أبو المعاطي (2009). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، معالجة علمية من منظور الممارسة العامة، دار الزهراء، الرياض.
على، ماهر أبو المعاطي وآخرون (2001). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، ط (1)، بل برنت للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
عماوي، إياد محمد فياض (2018). معايير اختيار شريك الحياة لدى الشباب الفلسطيني في محافظة طولكرم، ع (29)، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، الجزائر.
عواودة، سمير محمد (2014). مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية، الضوابط والآثار، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
فرحات، أشواق أحمد وفيق (2009). الاتجاهات نحو الاختيار للزواج عبر الانترنت: دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري الجامعي، رسالة ماجيستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
فهمي، دينا عبد العزيز (2018). الحماية الجنائية من إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ط (1)، دار النهضة العربية، القاهرة.
قزاقزة، سليمان محمد يونس (2022). الإسهام النسبي لحرية اختيار شريك الحياة والسعادة الزوجية في التنبؤ بكتمان السر لدى المتزوجات، مج (30)، ع (1)، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
قمرة هنادي محمد عمر سراج (2019). التوافق الزواجي وعلاقته بمعايير اختيار شريك الحياة، ع (215)، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية ـ الجمعية المصرية للقراءة، جامعة عين شمس.
كنعان، على عبد الفتاح (2014). الإعلام والمجتمع، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
محمد، أسماء محمد نبيل إحسان (2020): اتجاهات الشباب نحو طرق الاختيار الزواجي الحديثة: دراسة تطبيقية في محافظة القاهرة، مج (48)، حوليات آداب عين شمس، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
محمد، هناء عبد الرحمن (2017). تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب: دراسة تطبيقية مقارنة بين مصر والكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
مرعب، ماهر فرحان (2016): اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي، مج (13)، ع (1)، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة، الإمارات.
موته، سامية أحمد عبد الله (2021): الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالتوافق الأسري لدى عينة من الأسر السعودية الحديثة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم والإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
وداعة الله، محمد العوض محمد (2020): مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.
Al-Matalka, Faisal Ibrahim Mohammad (2020). Attitudes of Jordanian Youths toward Marriage and its Relationship with Some Variables, Laboratory of the value dimensions of intellectual and political transformations, University of Oran 2 Mohammed bin Ahmed, Algeria, Vol. 3, No. 2.
Apostolou, Menelaos (2011). In-law preferences in a post-industrial society: What parents want in an in-law and how this differs from what their children want in a spouse, Family Science, Vol. 2, No. 3.
Baiocco, R, Laghif, F and Dalessio, M. (2009). Decision-Making Style among Adolescents: Relationship with Sensation Seeking and Locus of Control, Journal of Adolescence, Vol. 32, No. 1.
Bibiana Paez Minervini & Francis T. McAndrew (2006). The Mating Strategies and Mate Preferences of Mail Order Brides, Cross-Cultural Research, May, Vol. 40, No. 2.
Corney RH, Weir LK (2023). Does paternal care influence mate preference? Male and female mating behavior in Threespine Stickleback ecotypes

that differ markedly in parental care, Ecology and evolution, March 1, Vol. 13, No. 3.

Eleanor, T. Loiacono (2015). Self-Disclosure Behavior on Social Networking Web Sites, International Journal of Electronic Commerce, Vol. 19, No.2.

Garza R, Byrd-Craven J. (2023). Women's Mating Strategies and Mate Value Are Associated with Viewing Time to Facial Masculinity, Department of Psychology and Communication, Texas A&M International University, 5201 University Blvd., Laredo, TX, USA, Vol. 52, No. 5.

He, Miao Miao (2010). The exploring research on the criterion of spouse selection of the female unmarried graduate students, Subject Educational psychology, Xiamen University (People's Republic of China) ProQuest Dissertations Publishing.

Merghati Khoei, Effat & Ziaei, Tayebe & Salehi, Mehrdad & Farajzadegan, Ziba (2013). Comprehensive view of the human mating process among young couples in isfahan-iran: an explanatory mixed-method study, Iranian Red Crescent medical journal, Vol. 15, No.12.

Mojtaba Noorania, Zhaleh Refahib (2015). A comparison of the spouse selection criteria and emotional maturity between men and women, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Vol. 174.

Smith, Aaron & Duggan, Maeve (2013). Online Dating and Relationships, Pew Research Center, 21 October.

Williams, Megan Nicole (2021). Human Olfaction and Mate Choice, University of Pennsylvania, USA.